

- ١١٥ -

" وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيُّ إِلَّا بِأَهْلِهِ " ^(١) .

واستعمل أيضا (سأ) غير المتصرفة كثيرا :

قال تعالى :

و " مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ " ^(٢) .

و " فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ، إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " ^(٣) .

و " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا " ^(٤) .

و " وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ " ^(٥) .

وساء هذه التي لا تتصرف إلا في أسلوب الهم تنبيه في الاستعمال الفعل المنفي (لا يكون) فهو متصرف في كل أحواله ، إلا أنه إذا استعمل للاستثناء ظل باقيا على صورة المضارع المنفي بلا ، لا يبتغير .

وقد نعت كثير من المفسرين والمعربين على عدم تصرفها ، يقول العكبري في الآية " ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا " ^(٦) أي فساء هو ، والضمير مائد على من أو على

(١) فاطر - ٤٣ .

(٢) المائدة - ٦٦ .

(٣) التوبة - ٩ .

(٤) الإسراء - ٣٢ .

(٥) الشعراء - ١٧٣ .

(٦) النساء - ٣٨ .